موسكو أكدت عدم خروج قواتها من أندرييفكا.. وتوجيه ضربات دقيقة للبنية العسكرية الأوكرانية

رئيس كوريا الديمقراطية يطلع على منظومات الصواريخ الإستراتيجية الروسية

الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال زيارتهما مطار كنفيتشي بالقرب من فلاديفوستوك (أ ف ب)

واصل الرئيس كوريا الديمقراطي كيم جونغ أون الزيارة التي بدأها الثلاثاء الماضي إلى روسيا، حيث اطلع أمس خلال زيارة إلى مطار كنفيتشي الروسي بمدينة فلاديفوستوك، على قاذفات صواريخ إستراتيجية أسرع من الصوت تابعة للقوات الجوفضائية الروسية، ومن جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية توجيه ١١ ضربة بأسلحة جوية وبحرية عالية الدقة وبعيدة المدى استهدفت البنية التحتية العسكرية لأوكرانيا.

وحسب وكالة «سبوتنيك» فإن الرئيس الكوري الديمقراطي تفقد برفقة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في مطار كنفيتشي قاذفة الصواريخ الإستراتيجية الأسرع من الصوت من طراز «تو ١٦٠»، وقاذفة صواريخ إستراتيجية ذات محرك توربيني من طراز «تو ٩٥ إم إس» كما أطلع وزير الدفاع الروسي رئيس كوريا الديمقراطية على منظومة صواريخ كينجال فرط الصوتية على متن المقاتلة الروسية «ميغ ٣١ إي».

وتم خلال زيارة الرئيس كيم إلى المطار عرض شرح لقدرات مقاتلات «سو ٣٤» الروسية الأسرع من الصوت، ومقاتلات «سو ٣٠ إس إم»، و«سو ٣٠ إس»، و«سو ٢٥ إس إم٣» من قبل قادة أطقم الطائرات المقاتلة.

وأطلع قائد سلاح الطيران بعيد المدى للقوات الجوية الفضائية الروسية سيرغي كوبيلاش، الرئيس كيم على خصائص حاملات الصواريخ الإستراتيجية ومميزاتها، وأسلحتها وقدراتها، فضلاً عن القدرات الجوية والفنية لقاذفات صواريخ «كينجال» فرط الصوتية.

ويوم الثلاثاء الماضي، بدأ كيم زيارة لروسيا تعد الأولى له منذ عام ٢٠١٩، التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مطار فوستوتشني الفضائي، وزار مجمعات صناعة الطائرات الحربية والمدنية في كومسومولسك وشاهد عرضاً لمقاتلة «سو ٣٥».

ويوم الأربعاء الماضي، أعلن الرئيس الروسي أن كيم جونغ أون سيحضر في فلاديفوستوك «عرضاً» لأسطول المحيط الهادئ الروسي.

من جهة ثانية، أعلن الجيش الروسي توجيه ١١ ضربة بأسلحة جوية وبحرية عالية الدقة وبعيدة المدى لأهداف أوكرانية مشيراً إلى أن القوات الروسية نفذت هذه الضربات خلال الأسبوع الأخير واستهدفت البنية التحتية للقوات الأوكرانية.

وقصفت القوات الجوية الفضائية الروسية مطار «دولغينتسيفو» بالقرب من مدينة كريفوي روغ بمقاطعة دنيبروبيتروفسك اليوم، ما أسفر عن تدمير مقاتلتي «سو ٢٩» و٣ طائرات «سو ٢٥» هجومية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الضربات التي تم تنفيذها بين ٩ و١٦ أيلول الجاري، أسفرت عن تدمير مستودعات أسلحة غربية ومرافق الموانئ المستخدمة لنقل الأسلحة، ونقاط تمركز للجيش الأوكراني.

وأضافت الوزارة: إن القوات الروسية أحبطت خلال الأسبوع الماضي، على محور دونيتسك ٣٤ هجوماً شنته قوات كييف، وسقط جراءه أكثر من ١٧٠٠ جندي أوكراني بين قتيل وجريح، وتم تدمير ١٦ دبابة ومدرعة، و٣٤ آلية عسكرية أخرى إضافة إلى ١٢ مدفعاً ميدانياً.

وعلى محور زابوروجيه أحبطت القوات الروسية ١٨ هجوماً وكبدت القوات الأوكرانية خسائر كبيرة بلغت نحو ٧٤٠ قتيلاً وتم تدمير ٢٠ آلية بينها دبابات ومدرعات و٢٠ عربة عسكرية.

وأشارت الدفاع الروسية إلى أنه على محور جنوب دونيتسك تكبدت القوات الأوكرانية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات حيث سقط أكثر من ١١٠٠ جندي بين قتيل وجريح، وتم تدمير ١٥ آلية مدرعة و٢٢ عربة أخرى.

وعلى محور كوبيانسك بمقاطعة خاركوف أحبطت القوات الروسية ٥ هجمات وتمكنت من القضاء على نحو ٤٠٠ جندي أوكراني وتدمير عشرات الآليات العسكرية، وسبع مستودعات للذخيرة.

أما على محور كراسني ليمان، فقد تكبدت القوات الأوكرانية أكثر من ٤٠٠ جندي و١٨ عربة مدرعة كما تم تدمير عدد من المعدات العسكرية الأخرى، حسب الدفاع الروسية التي لفتت إلى أن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت ٢٧٠ طائرة مسيّرة أطلقتها القوات الأوكرانية واعترضت ١٩ صاروخاً تم إطلاقها من منظومات «هيمارس» الأميركية.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تزويد قاذفات «تو ١٦٠» الإستراتيجية بصواريخ مجنحة جديدة من طراز «خا بي دي»، يصل مداها إلى أكثر من ٦٫٥ آلاف كم.

وقال قائد الطيران الإستراتيجي الروسي سيرغي كوبيلاش: «هذه الصواريخ (خا بي دي) يصل مداها إلى أكثر من ٦٥٠٠ كيلومتر».

وكانت قاذفات «تو ١٦٠» قبل ذلك تستخدم صواريخ مجنحة من طراز «خا ١٠١» التي يبلغ مداها نحو ٥٥٠٠ كيلومتر.

على صعيد متصل، أكد الجيش الروسي أمس السبت أن قواته ما زالت في بلدة أندرييفكا الأوكرانية، جنوب مدينة باخموت على الجبهة الشرقية، بعدما أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية إخراجها منها الجمعة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن وزارة الدفاع الروسية قولها في نشرتها اليومية «في قطاع دونتيسك، واصل العدو تنفيذ عمليات هجومية محاولاً من دون جدوى إخراج القوات الروسية من بلدتي كليشتشييفكا وأندرييفكا».

وأول من أمس الجمعة، قال الجيش الأوكراني إنه «حرر أندرييفكا في منطقة دونيتسك»، لافتاً إلى أن قوات كييف ألحقت «خلال عمليات هجومية خسائر كبيرة بالعدو على صعيد العديد والعتاد».

وحينها قال أولكسندر بورودين متحدثاً باسم لواء يخوض المعارك على الأرض للتلفزيون الأوكراني إن أندرييفكا باتت «مدمرة بالكامل» جراء المعارك، مضيفاً إن البلدة «لم تعد موجودة».

ويشن الجيش الأوكراني منذ مطلع حزيران الماضي هجوماً «مضاداً» في شرق البلاد وجنوبها، لم يحقق أي تقدم وفق موسكو.

وكالات

سكوت ريتر: انهيار الجيش الأوكراني أمر محتوم

حذر ضابط الاستخبارات الأميركية المتقاعد سكوت ريتر، نظام كييف من أن انهيار الجيش الأوكراني على الجبهة «أمر محتوم»، وأنه «مسألة وقت فقط»، مؤكداً أن أوكرانيا تعاني خسائر «لا يمكن تعويضها».

وخلال حوار صحفي، قال ريتر: إن الجيش الأوكراني يحاول الصمود بأي ثمن حتى بداية موسم الأمطار والوحل، على أمل تجميد النزاع لبعض الوقت وتأخير الانهيار. وأضاف: «أوكرانيا تعاني خسائر لا يمكن تعويضها. عاجلا أم آجلا سوف تنهار»، مشيراً إلى أن الجيش الأوكراني يواصل الآن القتال أملاً منه أن يعوق الخريف تقدّم القوات الروسية، وذلك وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأكد ريتر أن مثل هذه التكتيكات تحمل مخاطر هائلة للقوات الأوكرانية، لأن الجيش الأوكراني قد يفقد المزيد من الجنود. وقال: إن الجيش الروسي لن يجمد القتال خلال موسم الأمطار والوحل، لأنه يعرف كيف يقاتل بشكل مثالي حتى في مثل هذه الظروف.

وحذر ضابط الاستخبارات الأميركية السابق من أن كل هذا سيؤدي حتماً إلى انهيار الجيش الأوكراني، مشيراً إلى أن قوات كييف ستستنفد احتياطياتها بحلول تشرين الأول المقبل.

وتشن القوات الأوكرانية هجوماً «مضاداً» في اتجاهات جنوب دونيتسك وأرتيموفسك وزابوروجيه منذ ٤ أشهر، حيث أرسلت إلى القتال ألوية دربها الـ«ناتو» وزودها بأفضل أسلحته وعتاده.

ومع ذلك، فشلت القوات الأوكرانية في تحقيق أي نجاح في جميع الجبهات، وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد حيث تم القضاء على أكثر من ٧١ ألف جندي أوكراني منذ بدء هذا الهجوم، حسب وزارة الدفاع الروسية.

وكالات

رؤساء أركان دول «ناتو» يناقشون في أوسلو تعزيز قدرات الحلف

انطلقت، أمس السبت، أعمال اجتماع رؤساء أركان دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» في العاصمة النرويجية أوسلو والمخصص لمناقشة تعزيز قدرات «الدفاع» و«الردع» للحلف.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، سيتم خلال الاجتماع تقييم الخطط المعدة لتعزيز قدرات الدفاع والردع لحلف شمال الأطلسي وملف الدعم لأوكرانيا.

وخلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع، قال رئيس اللجنة العسكرية لحلف الـ«ناتو» الأدميرال روب باور: إن خطط الحلف الإقليمية للدفاع والردع وخطط الدفاع الوطني متشابكة في العديد من المجالات.

وأفاد باور بأنهم سيناقشون في الاجتماع قابلية تنفيذ تلك الخطط، وقال إن «خطط ناتو وخطط الدفاع الوطني متشابكة للغاية، حيث إنه من الضروري أن نتشاور مع بعضنا البعض ونحن نمضي قدماً». وأشار في الوقت ذاته إلى أهمية دعم أوكرانيا، وقال باور: إن «الجيش الأوكراني يحرز تقدماً على الأرض كل يوم، في حين تتراجع روسيا».

وتطرق باور أيضاً إلى طلب السويد الانضمام إلى عضوية الـ«ناتو»، واعتبر أن الحلف سيصبح أقوى بعضويتها فيه وأن عدد الجنود في دول الحلف سيرتفع إلى ٣٫٥ ملايين جندي.

وفي وقت سابق، قالت مصادر في «ناتو»: إن مؤتمر رؤساء أركان دوله الأعضاء سيركز هذا العام على إجراءات تعزيز «صلابة الحلف الدفاعية وتعظيم قدرته على الردع»، وكذلك سيناقش رؤساء أركان جيوش الحلف متابعة ما قرره قادة دوله في قمتهم التي عقدت في العاصمة الليتوانية فيلينوس في تموز الماضي لتعزيز قدرات الحلف على المدى الطويل «لمجابهة كل التحديات والتهديدات العدائية من خارجه وفي مقدمتها تصاعد النفوذ الروسي والتهديدات الإرهابية وذلك وفق مفهوم إستراتيجي يراعي أبعاد تمدد الجغرافيا السياسية للحلف وتشكيل قوات مشتركة «سريعة الحركة» للدفع بها باتجاه المهددات الإستراتيجية المفاجئة.

وكالات

اشترط «وفاء» السويد بالتزاماتها للانضمام إلى «ناتو»

أردوغان يتهم الاتحاد الأوروبي بالابتعاد عن تركيا

اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الاتحاد الأوروبي بالسعي إلى الابتعاد عن تركيا، وذلك مع توقف وجمود مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد.

وقبيل توجهه إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنطلق هذا الأسبوع، قال أردوغان: إن «الاتحاد الأوروبي يسعى إلى النأي بنفسه عن تركيا. سنجري تقييمنا الخاص للوضع ويمكننا أيضاً أن نذهب في اتجاه آخر»، وذلك وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس».

وكان الرئيس التركي يجيب على أسئلة الصحفيين بعد أن طلب المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع من أنقرة إحراز تقدم في مسألة الديمقراطية.

وقال المفوض المجري أوليفر فارهيلي خلال زيارته لأنقرة الأسبوع الماضي إن «مفاوضات الانضمام متوقفة حالياً. ولكي يتم استئنافها، هناك معايير واضحة للغاية، يجب أخذها في الاعتبار، مرتبطة بالديمقراطية وسيادة القانون».

وقدمت تركيا التي ما زالت رسمياً مرشحاً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، طلبها في عام ١٩٨٧ إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية وفي عام ١٩٩٩ إلى الاتحاد الأوروبي، لكن مفاوضات الانضمام التي بدأت في عام ٢٠٠٥ متوقفة منذ عدة سنوات.

وتوترت العلاقات منذ محاولة الانقلاب في تموز الفاشلة في العام ٢٠١٦ في تركيا وعمليات التطهير واسعة النطاق التي تلتها واستهدفت المعارضين والصحفيين.

ومن المقرر أن تنطلق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بعد غد الثلاثاء وينتظر أن يشارك أكثر من ١٤٠ من قادة العالم في دورة هذا العام.

وفي وقت سابق، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عشية هذه الملتقى السنوي: «سنجتمع في لحظة تواجه فيها الإنسانية تحديات هائلة، من تفاقم حالة الطوارئ المناخية إلى تصاعد النزاعات، مروراً بالأزمة العالمية لكلفة المعيشة ومزيد من انعدام المساواة والمستجدات التكنولوجية اللافتة».

وأضاف: «الناس ينتظرون من قادتهم حلاً للخروج من هذه الحفرة»، مبدياً أسفه مجدداً لعالم «منقسم يقلص قدرتنا على التعامل» مع هذه الأزمات.

من جهة ثانية، اعتبر الرئيس التركي أن على السويد الوفاء بالتزاماتها وأن موافقة أنقرة على انضمامها لحلف شمال الأطلسي «ناتو» منوطة بقرار البرلمان التركي.

ووفق وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، قال أردوغان بشأن عضوية السويد في «ناتو»: «ليس من الممكن أن نقول نعم أو لا ما لم يقرر البرلمان التركي». وأردف: «على السويد الوفاء بالتزاماتها قبل كل شيء، لا يكفي صياغة القانون، بل يجب تطبيقه»، في إشارة إلى قانون مكافحة الإرهاب في السويد.

وأضاف: «إرسالهم إرهابيين إلى التظاهرات تحت حماية الشرطة يعني أن السويد لا تقوم بواجبها».

كما تطرق الرئيس التركي إلى ملف إقليم ناغورني كاراباخ، وقال: «اقترحنا على الأطراف عقد اجتماع ثلاثي حول قضية كاراباخ ويمكن توسيعه ليكون رباعياً».

وحول تقرير البرلمان الأوروبي بشأن تركيا، قال أردوغان: إن «الاتحاد الأوروبي يسعى للانفصال عن تركيا». وأشار إلى أن تركيا ستجري تقييمها للتطورات، مضيفاً: «إذا لزم الأمر يمكن أن نفصل طريقنا عن طريق الاتحاد الأوروبي».

وكالات

سياسي سلوفاكي: واشنطن تستخدم التنظيمات الإرهابية أداة لتحقيق مصالحها

أكد النائب السابق في البرلمان السلوفاكي ميلان بينكوفسكي أن الولايات المتحدة دعمت وسلحت التنظيمات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك تنظيم داعش. [illegible]

لافتاً إلى أن واشنطن أسهمت في تخريب الأنظمة المنتخبة في عشرات الدول.

وشدد بينكوفسكي على أن سياسات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي «ناتو» التوسعية تسببت بالحرب الجارية في أوكرانيا حالياً.

وكالات

دعت إلى تشكيل أمانة دائمة لمكافحة الإرهاب

طهران: محاولات أميركا اتهام إيران بانتهاك القرار ٢٢٣١ مُضللة

مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد ايرواني (عن الانترنت)

أكدت إيران أن محاولات واشنطن اتهامها بتزويد روسيا بطائرات مسيّرة لاستخدامها في عمليتها العسكرية بأوكرانيا، وانتهاك طهران لقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ «مضللة ولا أساس لها»، في حين طلب المدعي العام الإيراني محمد موحدي آزاد من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «ايكو» تشكيل أمانة إقليمية دائمة لمكافحة الإرهاب.

وحسب وكالة «مهر الإيرانية»، أكد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد ايرواني، أن محاولات أميركا المشؤومة خلق صلة زائفة بين الاستخدام المزعوم للطائرات المسيرة في الصراع في أوكرانيا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ الصادر ٢٠١٥ والخاص بخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني، لاتهام إيران بانتهاك هذا القرار أمر مضلل ولا أساس له.

وشدد إيرواني، على أن طهران لديها موقف واضح وحازم فيما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا، وقال: إن مساعي أميركا المشؤومة لخلق صلة زائفة بين الاستخدام المزعوم للطائرات المسيّرة في الصراع في أوكرانيا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١، لاتهام إيران بانتهاك هذا القرار أمر مضلل ولا أساس له من الصحة على الإطلاق.

وقال إيرواني، في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: بإيعاز من حكومة بلادي ورداً على الرسالة المؤرخة ١١ أيلول ٢٠٢٣، الموجهة من الممثلين الدائمين للولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن أقول إن الولايات المتحدة واستمراراً لاتهاماتها المتكررة التي لا أساس لها ونشر معلومات كاذبة، سعت مرة أخرى إلى طرح ادعاءات لا أساس لها ضد جمهورية إيران الإسلامية فيما يتعلق بالصراع المستمر في أوكرانيا.

وأضاف إيرواني: إن إيران رفضت هذه الادعاءات الفارغة التي لا أساس لها في عدة مناسبات ومن خلال مراسلات مختلفة إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة. وأردف: كل هذه الاتهامات المفبركة نرفضها مرة أخرى. إن الأدلة المزعومة وما يسمى الرسالة المرفقة التي قدمتها وكالة استخبارات الدفاع الأميركية باعتبارها «معلومات سرية» ملفقة بالكامل وليس لها أي صفة قانونية.

وقال المندوب الإيراني لدى الأمم المتحدة: إن أميركا لا تسعى فقط إلى تضليل المجتمع الدولي عمداً، لكنها تسعى أيضاً إلى التلاعب بمهمة الأمانة العامة للأمم المتحدة فقط لغرض تأمين مصالحها السياسية، على الرغم من انتهاكها المستمر والملحوظ للقرار ٢٢٣١.

وتابع: نؤكد مرة أخرى أن طلب الولايات المتحدة المتكرر وغير المبرر إلى الأمانة العامة للتحقيق فيما يسمى بانتهاك القرار ٢٢٣١ ليس له أي أساس قانوني. ولا يسمح القرار ٢٢٣١ ولا مذكرة رئيس مجلس الأمن ذات الصلة بمثل هذه المهمة غير القانونية.

وقال إيرواني: أؤكد مرة أخرى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التزمت باستمرار بتعهداتها بموجب القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة ولديها موقف واضح وثابت بشأن الصراع المستمر في أوكرانيا.

بدوره، طلب المدعي العام الإيراني محمد موحدي آزاد من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «ايكو» تشكيل أمانة إقليمية دائمة لمكافحة الإرهاب.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» أمس عن موحدي آزاد قوله في اجتماع المدعين العامين للدول الأعضاء بالمنظمة في «باكو»: إن «الإرهاب ومحاربته يعتبر اليوم من أهم قضايا المجتمع الدولي، وخاصة دول هذه المنطقة لأنه يشكل خطراً كبيراً على البشرية جمعاء، ولكن ليس هناك تعريف واحد وشامل له على المستوى العالمي، ومن المؤسف أننا نرى الغربيين قسموا الإرهاب إلى فئتين جيد وسيئ».

في سياق آخر، ألقت قوات الأمن الإيرانية القبض على شخصين لهما صلة بجماعة إرهابية في أردبيل شمال غرب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا عن المدعي العام في المحافظة قوله أمس: إنه «بعد الرصد الدقيق من عناصر الاستخبارات وتحديد هوية المطلوبين تم إلقاء القبض عليهما بتهمة القيام بأعمال تمس الأمن القومي في مدينة أردبيل شمال غرب إيران».

وشدد المدعي العام على أن الجهاز القضائي والاستخبارات وقوات الأمن ترصد أي نشاط يخل بالأمن، وخاصة في الفضاء الإلكتروني.

على الصعيد ذاته، أعلن نائب محافظ كردستان للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية مهدي رمضاني إلقاء القبض على متزعمي شبكات وعناصر تابعة لزمر معادية للدولة في مدن محافظة كردستان غرب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن مهدي رمضاني قوله في تصريح: إنه تم إلقاء القبض على عدد من العناصر المرتبطة بالإرهابيين الانفصاليين في مدينتي مريوان موضحاً أن هؤلاء المرتزقة قاموا في الساعات الأولى من صباح أمس بتصوير أفلام والتقاط صور لمحال وأماكن تجارية وصناعية بهدف خلق الفوضى وتوفير مادة إعلامية للانفصاليين حيث تم اعتقالهم من كوادر وزارة الأمن.

وأضاف: إن هؤلاء الأشخاص ينتمون إلى زمر معادية للثورة كانت منتشرة في المدن وتسعى إلى زعزعة الأمن حيث تم ضبط كمية ملحوظة من الأسلحة والذخيرة معهم لافتاً إلى استتباب الأمن في المحافظة وعدم وجود أي مشاكل فيها.

في الغضون، أعلن سفير ايران في الصين محسن بختيار، أنه من أجل تقديم المزيد من التسهيلات في مجال الخدمات القنصلية، تم عقد الاجتماع القنصلي الثامن بين إيران والصين.

وذكر بختيار في تغريدة على منصة «اكس» أن الاجتماع القنصلي الثامن بين إيران والصين يعقد لأول مرة على مستوى المديرين العامين وقال: إن هذا اللقاء هدف إلى تقديم المزيد من التسهيلات في مجال الخدمات القنصلية لمواطني البلدين.

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس [illegible]
www.alwatan.sy

اعتبر أن البعض يتهجم على المقاومة ليستر ضعفه

حزب الله: زمن عبث العدو الإسرائيلي بحياة اللبنانيين انتهى

نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (عبر الانترنت)

اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن البعض في لبنان يتهجّم على المقاومة وسلاحها «ليستر ضعفه في خياره» في رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن زمن عبث العدو الإسرائيلي بحياة اللبنانيين من دون رادع قد انتهى.

وأشار قاسم إلى أن لا أحد يقف في وجه خياراته سوى مقدار قدرته، متسائلاً: ما ذنبنا إذا كنت عاجزاً عن انتخاب رئيس والعدد معك قليل؟.

وحسب موقع «المنار» أضاف قاسم في تصريح له أمس السبت: من يريد نزع السلاح في لبنان فهو يريد إلغاء المقاومة ونحن نسأله: ألا يعلم أن ذلك يضعف لبنان ويفسح المجال لإسرائيل لتحتل أرضنا؟.

وقال: ليكن بعلمك انتهى زمن عبث إسرائيل بحياة اللبنانيين من دون رادع، فبفضل المقاومة تحرر لبنان وتمّ ترسيم الحدود البحرية وسنعيد نفطنا وغازنا، وبفضل المقاومة تمّ طرد التكفيريين وأوجدنا توازن الردع مع إسرائيل.

وشدد قاسم على أن هذه المقاومة تحمي وتحرّر، خيرات المقاومة في لبنان والمنطقة لا تُحصى ولا تعدّ، وأبواق الفتنة لن تتمكن من حرمان لبنان من إنجازاتها.

وتوجه إلى المتربّصين بالمقاومة، فأكد قاسم أن المقاومة ستبقى قوية بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة وستزيد من قوّتها وتسلُّحها وجهوزيتها وستكون مستعدة لأي مواجهة إذا ما فرضتها إسرائيل ولن تؤثّر فينا أصوات التوتر العالي في كشف لبنان أو إخضاعه للأجنبي، مضيفاً: لدينا قوة في الداخل بالتفاف الشعب حولنا ولدينا قوة أخرى في مواجهة إسرائيل بتضحيات المجاهدين والمجاهدات وعوائلهم وسلاح مقاومتنا، قوّتنا في الداخل وقوّتنا في مواجهة إسرائيل متلازمتان ولن نتخلّى عنهما ونحن مؤمنون بأن أعداءنا سيُهزمون في أي مواجهة مهما علت أصواتكم أيُّها الصارخون في الفراغ من دون فائدة.

وأشار قاسم إلى أن الطريق الوحيد الإيجابي والمفتوح أمام انتخاب رئيس للجمهورية اليوم هو طريق الحوار وهذا الطريق هو طريق حوار ليس مرتبطاً للوصول إلى نتيجة وإن كان الأفضل أن يُصل إلى نتيجة، موضحاً: فقط أن نجلس معاً لنتحاور لأنّنا سنعيش في البلد معاً، ألا يمكن أن نتحدث مع بعضنا؟ وهذا يفتح الطريق أمام انتخاب الرئيس.

وأضاف قائلاً: اليوم كل من يرفض الحوار مسؤول عن الخلل والتدهور وتأخير انتخابات رئيس الجمهورية، قد يكون الحوار لمجرّد أن نتحاور وقد لا نصل إلى تفاهم، أمّا بالعناد والتحدي والتعطيل فلن يكون لبنان لكم ونحن لا نريد لبنان لنا وحدنا بل لكل أبنائه.

ولفت إلى أنه من دون خطّة إنقاذ لا يمكن إعادة حقوق المودعين وإنقاذ المدارس الرسمية والجامعة ومعالجة الصحة والاستشفاء وتوفير العدل وتحقيق التنمية والاقتصاد وتحرير الأرض، مؤكداً أن هذا يحتاج إلى رئيس فلا إطالة أمد الفراغ بالأنانية يمكن أن يحقق الأهداف، ولا محاولة الاستحواذ على السلطة يمكن أن تؤدي إلى انتخاب رئيس.

ورأى أن الأحجام القيادية والسياسية معروفة ولن يتمكن المتوترون وأصحاب التصريحات اليومية عالية السقف إلا (من تحقيق) التدهور والخراب، منوهاً: نحن نريد مع الشرفاء إعمار البلد وإنقاذه، يبدو أن الأمور لم تنضج بعد ولكنّ الوقت لن يأتي بالمعجزات، كل وقت نخسره يزيد الخسائر بلا فائدة.

وختم قاسم بالقول: أتمنى أن يستيقظ ضمير هؤلاء المعاندين من أجل أن يتعاونوا مع أبناء وطنهم لإنجاز هذا الاستحقاق.

وكالات

الاحتلال الإسرائيلي يغلق الحرم الإبراهيمي ويرفع حالة التأهب خشية من العمليات الفلسطينية

قوات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت أمس الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية ورفعت حالة التأهب في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والقدس (عبر الانترنت)

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس السبت الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية ورفعت حالة التأهب في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والقدس والضفة الغربية خشية من تنفيذ عمليات فلسطينية، بالتزامن مع مواصلة عمليات المقاومة في الضفة الغربية حيث سُجل ٢٥ عملاً مقاوماً ضد العدو ومستوطنيه خلال يوم أول من أمس الجمعة.

وحسب وكالة «وفا»، أوضح مدير الحرم الإبراهيمي غسان الرجبي أن قوات الاحتلال أغلقت الحرم ومنعت المصلين من الدخول إليه، مشيراً إلى أن هذه الممارسات العدوانية تأتي ضمن مخططاتها لتهويد الحرم والاستيلاء عليه.

وحسب موقع «المسيرة نت»، قررت سلطات العدو الصهيوني، أمس السبت، إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل بوجه المصلين بصورة مفاجئة، وزعمت وسائل إعلام العدو أن قرار الإغلاق كان بحجة «الأعياد اليهودية».

في غضون ذلك، رفعت المنظومة الأمنية للعدو من مستوى «تأهبها» أمس في الداخل المحتل والقدس والضفة الغربية، في ظل ارتفاع الإنذارات والتحذيرات المتعلقة باحتمالية وقوع عمليات خلال «الأعياد اليهودية».

وفي وقت سابق، أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية أنها تلقت أكثر من ٢٠٠ إنذار حول احتمالية وقوع عمليات فدائية خلال عيد ما يُعرف بـ«رأس السنة اليهودية» الذي صادف أمس.

وقالت القناة ١٣ الإسرائيلية: «نشرت الشرطة الإسرائيلية ٥ آلاف من عناصرها في مدن الداخل المحتل والضفة والقدس، كما أوعزت أجهزة الأمن الإسرائيلية لعناصرها بالتأهب في القدس المحتلة خشية من وقوع تصعيد مع الفلسطينيين في المسجد الأقصى».

بالتوازي، تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية أمس الجمعة، حيث سُجل ٢٥ عملاً مقاوماً ضد العدو ومستوطنيه.

ووثق مركز المعلومات الفلسطيني «معطي» إلقاء عبوتين ناسفتين وكذلك إلقاء زجاجات حارقة في ثلاث مواجهات و٤ حالات تصدٍ للمستوطنين و٣ حالات لتحطيم مركبات المستوطنين و١٣ مواجهة.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات العدو والمستوطنين في بيت دجن، التي تخللتها عملية تصدٍ للمستوطنين وإلقاء حجارة، فيما اندلعت مواجهات في «بيتا».

وألقى الشبان الحجارة خلال مواجهات مع قوات العدو في «كفر قدوم» و«عزون» التي شهدت حالات تصدٍ متكررة للمستوطنين وتحطيم مركباتهم.

كما ألقى الشبان زجاجات حارقة صوب مستوطنة «بيتار عيليت»، في حين اندلعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة صوب قوات العدو في «تقوع» في بيت لحم، بينما شهدت بلدة «العوجا» في أريحا مواجهات وإلقاء حجارة.

وفجّر مقاومون عبوات ناسفة في «بيت أمر»، كما اندلعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة وزجاجات حارقة صوب قوات العدو في «مخيم العروب» في الخليل. وفي تل الربيع المحتلة فجّر مقاومون عبوة ناسفة، في حين اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات العدو في العيزرية بالقدس المحتلة.

وأصيب عشرات الفلسطينيين فجر أمس من جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم جنوب نابلس في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيتا جنوب نابلس من عدة محاور، وحاصرت عدة أحياء فيها واعتدت على عدد من منازل الفلسطينيين وفتشتها، وخربت ممتلكاتهم وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق بينهم طفل لا يتعدى عمره العام الواحد.

وتفرض قوات الاحتلال حصاراً مشدداً على البلدة منذ يوم الثلاثاء الماضي، حيث أغلقت مداخل ومخارج البلدة وسط تعزيزات عسكرية في محيطها كما قامت بتجريف عدد من الطرق حولها.

وأصيب عشرات الفلسطينيين أمس باعتداء قوات الاحتلال عليهم في مدينة القدس المحتلة وقرية كفر قدوم شرق قلقيلية بالضفة الغربية.

وكالات

تحسين حلبي

زيلينسكي ومؤشرات انهيار جبهته الداخلية

لا تزال الولايات المتحدة في حربها ضد روسيا تستخدم عدداً من الدول الأوروبية وحلف الأطلسي وتجعل منها جبهتها الأمامية في هذه الحرب، وبهذه الطريقة تنأى بقوتها البشرية العسكرية عن مهام حربية مباشرة في الساحة الأوروبية الروسية وتحاول إقناع أوروبا بأن تعد نفسها لحرب ضد الصين في قارة آسيا لكي تدفع معها ثمن حربها على الجبهة الصينية أيضاً، لكن تطورات الحرب التي تشنها واشنطن على روسيا بهذه الطريقة بدأت تدل منذ بدايتها في شباط من العام الماضي على أنها تصر على استمرار الحرب الأوروبية ضد روسيا من دون توقف في ساحتها المباشرة في أوكرانيا، وتطلب من الدول الأوروبية تصعيدها وتوسيع رقعتها، وتتبع واشنطن بالمقابل سياسة عدم حرق كل أوراق علاقاتها مع الصين رغم تزايد تهديداتها وزيادة استخدام تايوان ساحة لهذه الحرب الأميركية بل هي تفتح في الوقت نفسه مجالاً للتفاوض وتبادل الزيارات مع القيادة الصينية على حين أنها تمنع علناً عن الدول الأوروبية وعن أوكرانيا نفسها، فتح أي نافذة تفاوض مهما كان حجمها بين هذه الدول وموسكو.

الهدف الأميركي من كل هذه السياسة هو تجربة كل الأسلحة التي تستخدمها أميركا وأوروبا في أوكرانيا في الحرب ضد روسيا ورؤية مدى فعاليتها في الميدان المباشر، واستنزاف الجيش الروسي وقدراته العسكرية، ولا أحد يشك أن واشنطن ستحاول تجنب حرب عالمية على جبهتين روسية وصينية في آن واحد مهما كان عدد الدول الأوروبية المتحالفة معها، ولذلك من المتوقع أن تتمسك بسياسة منع أي مفاوضات قد تلجأ إليها أوكرانيا أو بعض الدول الأوروبية للبحث عن حلول وسط مع موسكو، وهذا ما أكده وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بموجب تصريحات كثيرة نشر بعضها نيد سنايدر في مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية في ١٢ أيلول الجاري حين قال بلينكن إن واشنطن ستظل ترسل كل أنواع الأسلحة التي تحتاجها أوكرانيا لتحقيق الأهداف المطلوبة ولن تقبل بالتفاوض في هذه الظروف، وهذا ما جعل رئيس أوكرانيا فلادمير زيلينسكي يتبجح في مقابلة أجرتها معه قناة «سي إن إن» الأميركية قبل أسبوع ويقول إنه لن يقبل بالمفاوضات مع موسكو إلا بشروطه، وهذا يعني بالشروط الأميركية، علماً أن واشنطن لا تزال تصر عليه برفض أي مفاوضات مع موسكو وتمنع أوروبا من التوسط أيضاً.

لا شك أن استعراضاً سريعاً لنتائج هذه الحرب على روسيا يدل على أن أوروبا وأوكرانيا هما اللتان تدفعان ثمن هذه الحرب لأن قدرة الردع الروسية والإنجازات التي حققها الجيش الروسي في ميدان الحرب أثبتت بعد مرور سنة ونصف السنة أنها ولدت انقساماً بينهم وتفتتا في جبهة زيلينسكي الداخلية وهذا ما دفعه في ١٠ أيلول الجاري إلى التصريح لمجلة «الايكونوميست» بأن «اللاجئين الأوكرانيين في أوروبا سيتوجهون نحو العمل الإرهابي (ضد أوروبا) إذا خفضت أوروبا المساعدات»! ويبلغ عدد اللاجئين المسجلين في الدول الأوروبية ستة ملايين، وهو تهديد لا قيمة له لأن الأوكرانيين في أوروبا لن يتخلوا عن امتيازات وجودهم في أوروبا وخاصة لأنهم يرون امتناع عشرات الآلاف من المطلوبين الأوكرانيين للخدمة الحربية ومغادرتهم البلاد لأنهم لا يجدون في حربهم ضد روسيا أي جدوى ولن يتحملوا الأعباء الاقتصادية التي ولدتها الحرب، وهذا ما بدأ يدل على انهيار معنويات القوة البشرية الأوكرانية وعن الكشف عن تواطؤ ضباط أوكرانيين بالحصول على الرشوة مقابل إعفاء الشبان من الخدمة، وبسبب خوفه من توقف المساعدات قال زيلينسكي في المقابلة: «إن كل من لا يقف مع أوكرانيا سيكون في هذه الحال إلى جانب روسيا وإذا لم يقدم الشركاء لنا المساعدات فهذا يعني أنهم يساعدون روسيا على كسب الحرب والانتصار».

لقد أصبح من الواضح الاعتقاد الآن أن مؤامرة واشنطن وأوروبا لاستخدام أوكرانيا جبهة حرب ضد روسيا بدأت مظاهر انهيارها تظهر تدريجياً ولن تجد الدول الأوروبية أمامها حتى نهاية هذه السنة بموجب تقديرات متزايدة في أوروبا سوى التفاوض وضمن الوضع الراهن مع موسكو لكي يتجنبوا المزيد من الخسائر.

عدد القتلى اقترب من ثلاثة آلاف

لليوم الثامن.. عمليات البحث عن المفقودين مستمرة بعد الزلزال المدمر في المغرب

وسط مخاوف من انهيارات صخرية بعد الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد، واصلت فرق الإنقاذ المحلية والأجنبية في المغرب عمليات الإغاثة والبحث عن مفقودين تحت الأنقاض لليوم الثامن على التوالي، فيما اقترب عدد قتلى الزلزال من ثلاثة آلاف شخص، في حين بلغ عدد الجرحى ٦١٢٥.

وتمكنت فرق البحث والإنقاذ، أول من أمس الجمعة، من انتشال جثث من تحت الأنقاض في مناطق متفرقة، في ظل صعوبة الوصول إلى أماكن في الجبال الشاهقة في ضواحي مدن أمزميز وشيشاوة وتارودانت، وبالتزامن مع ذلك، تستمر عمليات فتح الطرق الجبلية المؤدية إلى القرى النائية، وسط مخاوف من انهيارات صخرية جديدة.

وحسب وسائل إعلام، أوضحت وزارة الصحة المغربية أن من بين المصابين ٨٧٣ شخصاً إصاباتهم خطرة، ونحو ٣٤٠٠ إصاباتهم طفيفة، كما أفادت بأن عدد المصابين حالياً في المستشفيات بلغ ٤٧٦ شخصاً، منهم ٨١ في أقسام العناية المركزة.

وفي وقت سابق، أفادت وزارة الداخلية المغربية بارتفاع عدد قتلى الزلزال الذي وقع يوم الجمعة قبل الماضي وبلغت شدته ٦٫٨ درجات على مقياس ريختر إلى ٢٩٤٦ والمصابين إلى ٥٦٧٤.

في هذه الأثناء، قال وزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي، إن السلطات المغربية مستمرة في البحث عن عالقين تحت الأنقاض، مضيفاً إن الحكومة المغربية اتخذت قراراً بالبدء في إعادة الإعمار أولاً، ثم إيواء المتضررين.

من جانبه، قال مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، في مؤتمر صحفي أول من أمس الجمعة، إنه يتوقع أن يطلب المغرب مساعدة من الأمم المتحدة لدعم الناجين من الزلزال.

وأضاف: نحن، مثل الآخرين، مستعدون لتلقي طلب المساعدة، ومستعدون للعمل وتقديم الدعم بعد التنسيق، مشيراً إلى أن المرحلة التالية هي تقديم المساعدات للناجين في شكل مأوى وغذاء وإمدادات طبية.

من جهته، قال المتحدث باسم الفدرالية الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بونوا شاربانتيي: تلزمنا أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات لإعادة البناء، لأن الأمر هنا لا يتعلق بمجرد تصليحات، بل بإعادة تشييد عديد من القرى.

وأضاف شاربانتيي في مؤتمر صحفي مشترك مع غريفيث في مراكش، إن الناس بحاجة لمأوى وفرش وأغطية وألبسة شتوية.

وأطلق الصليب الأحمر الدولي نداءً لجمع أكثر من ١٠٠ مليون دولار لتوفير الاحتياجات العاجلة للمغرب.

وفي السياق، تسببت الأمطار الغزيرة والسيول في قطع الطريق بين مدينتي الريش وميدلت.

وأفاد الديوان الملكي المغربي، في وقت سابق بأنه تمّ تفعيل المرحلة الأولى من خطة طارئة لإيواء متضرري الزلزال، وتشمل ٥٠ ألف مسكن انهارت كلياً أو جزئياً في الأقاليم الخمسة المتضررة.

وفي اجتماع عمل حكومي أشرف عليه الملك المغربي محمد السادس تمّ إقرار خطة إيواء مؤقت في هذه المناطق تأخذ بالحسبان تحديات كثيرة بينها الأمطار وتراجع درجات الحرارة.

كما تقرر صرف مساعدات مالية مباشرة لتسريع أعمال البناء أو إعادة تأهيل المساكن التي انهارت جزئياً، وطالب الملك المغربي باستجابة سريعة وقوية «تحترم كرامة» السكان.

وذكرت وسائل إعلام مغربية الخميس الماضي أن حكومة البلاد قررت منح معونة عاجلة بقيمة ٣٠٠٠٠ درهم (نحو ٣ آلاف دولار) للأسر المتضررة من الزلزال.

وتقدر الأمم المتحدة عدد المتضررين في مراكش وجبال الأطلس بأكثر من ٣٠٠ ألف شخص.

وكالات

طائرة إماراتية وأخرى إيرانية فرّغتا أطناناً من المساعدات للمناطق المنكوبة

فوضى في ليبيا.. مفقودون بالآلاف ومقابر جماعية وحاجات الإعمار هائلة

تفاوت في التصريحات الليبية بشأن عدد المفقودين جراء الإعصار الذي ضرب البلاد وسط تحذيرات من المتفجرات القديمة (عبر الانترنت)

تتفاوت التصريحات الليبية بشأن عدد المفقودين جراء الإعصار الذي ضرب البلاد الأحد الماضي وسط تحذيرات من المتفجرات القديمة، ومن أزمة صحية قد تتسبب بها المقابر الجماعية، وخاصةً قرب البحر، في وقت فرّغت فيه طائرة إماراتية وأخرى إيرانية أمس أطناناً من المساعدات في شاحنات كبيرة استعداداً لنقلها إلى المناطق المنكوبة.

وحسب موقع «الميادين»، صرّح مدير مركز الأمة الليبي للدراسات، محمد الأسمر أن البلاغات عن مفقودين في الفيضانات وصلت إلى ٢٠ ألفاً. بدوره، قال أستاذ إدارة الأزمات في كلية العلوم التقنية في درنة، عيسى الشلوي: إن عدد ضحايا الكارثة وصل إلى ١٧ ألفاً ما بين وفيات ومفقودين، مشيراً إلى أن عدداً من الضحايا دفنوا في مقابر جماعية من دون التعرف إلى هوياتهم.

أما المتحدثة الإقليمية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إيمان طرابلسي، فأكدت، في السياق نفسه أن ما لا يقل عن ١٠ آلاف شخص في عداد المفقودين في ليبيا. وتحدثت المنظمة الدولية للهجرة عن نزوح أكثر من ٣٨ ألف شخص، في الشرق الليبي، بينهم ٣٠ ألفاً من درنة.

وفي ظل صعوبة الوصول والاتصالات وعمليات الإغاثة والفوضى السائدة في ليبيا حتى قبل الكارثة، تتضارب الأرقام عن أعداد الضحايا.

وأعلن مسؤولون في الحكومة المكلفة من البرلمان شرق ليبيا، أعداداً مختلفة للضحايا، إذ أشار أحدهم إلى وفاة ما لا يقل عن ٣٨٤٠ شخصاً، فيما أعلن وزير الصحة، عثمان عبد الجليل، تسجيل ٣١٦٦ ضحية، وبين هؤلاء ١٠١ عثر على جثثهم، أول من أمس الجمعة، ودفنوا في اليوم نفسه.

بدورها، أوضحت طرابلسي، أن المنطقة المتضررة تعاني منذ سنوات تحدي الذخائر غير المنفجرة، وهو ما يصعب مهام الإغاثة، لافتةً إلى أن متطوعين مدنيين يشاركون في أعمال الإغاثة، وقد لا يكونون على دراية بكيفية التعامل مع الذخائر غير المنفجرة.

وأشارت طرابلسي أيضاً، إلى أن الصليب الأحمر يعمل بشكل وثيق مع الهلال الأحمر الليبي وفق آلية عمل قائمة في ليبيا.

وبشأن تحديات الإغاثة، أضاف الأسمر إن الركام الهائل يعزل الأحياء والطرقات، ما يصعّب عمل فرق الإنقاذ.

من ناحية أخرى، بيّن الأسمر أن مؤسسات مهمة، منها الإدارة العامة لمصلحة السجل المدني، دُمرت في الفيضانات، مشيراً إلى أن مصارف حيوية وقبور وأماكن أثرية، تم جرفها بالسيول، وطالب بعزل المناطق المنكوبة وتوفير المستلزمات الطبية اللازمة، استباقاً لأي أزمة صحية.

وأعرب الأسمر عن مخاوف من نفوق الحيوانات وتحللها وتلوث المنطقة، حيث تنتشر على أطراف وادي درنة، مزارع عدة.

من جانبها، حذرت منظمات إغاثية من تزايد انتشار الأمراض، وأوعزت الفرق الطبية في درنة، للمواطنين بعدم التعامل مع الجثامين إلا من خلال الفرق المتخصصة.

كما حذرت منظمات إنسانية، مثل «الإغاثة الإسلامية» و«أطباء بلا حدود»، من مخاطر انتشار الأمراض المرتبطة بالتلوث المحتمل للمياه، بعد أن جرف السيل عدداً كبيراً من الضحايا نحو البحر الأبيض المتوسط، والذي لفظ العشرات من الجثث، التي بدأت بالتحلل.

وفي السياق، قال الشلوي حسب «الميادين» إن مياه الشرب في مدينة درنة ملوّثة بالكامل، لكن في وقت سابق أمس قال النائب العام في ليبيا الصديق الصور إنه لا يوجد مخاطر على الصحة العامة جراء تحلل الجثث.

من جهتها، وصفت المنسقة الطبية لفريق منظمة «أطباء بلا حدود»، والتي وصلت إلى درنة، منذ يومين، الوضع بـ«الفوضوي»، مشيرةً إلى أن هذا الوضع يحول دون حسن سير عملية إحصاء الضحايا والتعرف إلى هوياتهم، لافتة إلى أن أغلبية الجثث دفنت في مدافن ومقابر جماعية، والكثير من هؤلاء لم تحدد هويتهم خصوصاً أولئك الذين انتشلوا بأعداد كبيرة من البحر، وموضحةً أن الناس الذين يعثرون على الجثث يدفنونها فوراً.

وشددت على إعطاء الأولوية لتنسيق المساعدات، في ظل وصول أعداد كبيرة من المتطوعين من جميع أنحاء ليبيا وخارجها، لكن الوضع السياسي وحالة الانقسام بين المؤسسات تعيق عمليات الإغاثة.

في غضون ذلك، قال الناطق باسم قائد الجيش الوطني الليبي، أحمد المسماري، في مؤتمر صحفي، أول من أمس الجمعة، في مدينة بنغازي شرق ليبيا إن حاجات الإعمار هائلة، مضيفاً: مع أن الكارثة وقعت في منطقة خاضعة لسيطرة المعسكر الشرقي، إلا أن رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة اعتبر خلال الأسبوع الراهن أن ما حصل سببه ما تم تخطيطه في السبعينيات والذي لم يعد كافياً اليوم، إضافة إلى الإهمال الزمني.

وتابع خلال اجتماعه مع الوزراء والخبراء إن هذه إحدى نتائج الخلافات والحروب والأموال التي ضاعت.

ووصلت، صباح أمس السبت، طائرة إماراتية وأخرى إيرانية، وفرّغتا أطناناً من المساعدات في شاحنات كبيرة استعداداً لنقلها إلى المناطق المنكوبة.

وحملت الطائرة الإماراتية الزيت والأرز وأطعمة معلّبة والتمور وحليب الأطفال، إضافة إلى خيم ومعدات إنقاذ وأدوات طبخ.

وقرب مدرج الطائرات، انطلقت شاحنات صغيرة تحمل مولّدات كهرباء، كانت قد وصلت من الإمارات في وقت سابق، نحو درنة.

كما وجّه كل من ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان، الخميس الفائت مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم مساعدات غذائية وإيوائية لإغاثة المتضررين من الفيضانات في ليبيا.

وكالات